#### هو العليم

### بحث فقهى درباره جواز طواف دور ضريح مطهّر أئمّة أطهار سلام الله عليهم

حضرت علامه آیة الله حاج سید محمد حسین حسرت علامه آیت الله حاج سید محمد حسین طهرانی

روح مجرد



أقول: شیخ حُرِ عامِلی عامَله اللّه بلُطفِه درکتاب مَزار «وسآئل الشّیعه» ج ۲، از طبع امیر بهادر، ص ۱۲۵، بابی را در عدم جواز طواف به قبور منعقد ساخته است و دو روایت در عدم جواز ذکر کرده است.

اول: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي «الْعِلَلِ» عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِالله عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيسيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالله بْنِ أَبِي عُمْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِالله عَنْ أَبِي عَبْدِالله عَنْ أَبِي عَبْدِالله عَنْ أَبِي عُمْدٍ عَنْ مَعْ مَعْ وَلاَ تَطْفُ بِقَبْرٍ، عَلْ أَبْدِ الله عَلْمُ الله عَنْ أَبِي عَبْدِالله عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: لاَ تَشْرَبُ وَ أَنْتَ قَآئِمٌ، وَلاَ تَطْفُ بِقَبْرٍ، وَ لاَ تَبْلُ فِي مَآءٍ نَقِيعٍ. فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ وَلاَ تَشْدُ أَلِكَ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلاَ يَلُومَنَ إلاَّ نَفْسَهُ \_ الحديث.

و تتمه اش اين است: و مَنْ فَعَلَ شَيْعًا مِنْ ذَلِك، لَمْ يَكُنْ يُفارِقُهُ إِلاَّمَا شَاءَ الله.

دوّم: مُحَمَّدُ بْنُ يَعَقُوبَ عَنْ عِدَّه مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ صَفْوَانَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدُ بْنِ مُصَّلِم عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ عَنِ الْعَلاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ أَنَّهُ قَالَ: لاَ تَشَرَبُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ، وَ لاَ تَبُلْ فِيمَاءٍ نَقِيعٍ، وَ لاَ اللَّهُ قَالَ: لاَ تَشَرَبُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ، وَ لاَ تَبُلْ فِيمَاءٍ نَقِيعٍ، وَ لاَ اللَّهُ قَالَ: لاَ تَشَرَبُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ، وَ لاَ تَبُلْ فِيمَاءٍ نَقِيعٍ، وَ لاَ

تَطُفْ بِقَبْرٍ \_ الحديثَ.

و أقول: این دو روایت گرچه از جهت سند قوی است؛ زیرا هر دوتای آنها صحیحه است؛ امّا از جهت دلالت نه تنها راجع به طواف به معنی دور زدن نیست، بلکه أجنبی از مقام است بالکلیه.

مراد از طوف به قبر در این دو حدیث، غائط کردن است، نه طواف نمودن و دور زدن. شاهد بر این کلام عبارت طریحی در «مجمع البحرین» است که در مادّه طواف گوید: «و الطَّوفُ: الغَآئِطُ؛ و مِنه الخبرُ: لاَ یُصَلِّ اَحَدُکُم وَ هُوَ یُدافِعُ الطَّوْفُ. و مِنه الحدیثُ: لاَ یُصَلِّ اَحَدُکُم وَ هُوَ یُدافِعُ الطَّوْفُ. و مِنه الحدیثُ: لاَ یَصُلِّ اَحَدُکُم وَ هُوَ یُدافِعُ الطَّوْفُ.

و علاوه بر این، مناسبت فقرات حدیث، میان ایستاده آب خوردن و بول کردن در آب راکد و گودالهائی که در آنها آب جمع شده است، و میان غائط کردن بر قبور است؛ نه دور گشتن و طواف نمودن.

بخصوص تعلیلی که در روایت اول برای مرتکب این امور می آورد که: فَإِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ فَلاَ مرتکب این امور می آورد که: فَإِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ فَلاَ يَلُومَنَ إِلاَّ نَفْسَهُ مناسب با غائط نمودن است که عملی

است کسی انجام می دهد و چه بسا دچار عقرب زدگی و یا مارزدگی می شود ، بخصوص در أزمنه ای که غائط نمودن روی قبور در قبرستانها متداول بوده است و مار و عقرب و سائر حشرات و هُوام زمینی هم در قبرستانها فراوان بوده است. علاوه بر اینکه غائط نمودن روی قبور مؤمنین، موجب هتک احترام و عدم نزول ملائکه است.

علاوه بر این گفتار ما، شاهد و یا دلیل بر جواز طواف، روایت دیگری است که در «وسائل» ذکر میکند:

وَ ( مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْيَى عَنْ أَهْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَنِ عَنْ أَهْدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَهْدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ الْحُمَّدِ بْنِ الْطَيِّبِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيِّبِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَلاْءِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ فِي حَدِيثٍ:

قَالَ: بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ الله، قَالَ: بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِعِ؛ فَنَاظَرْ تُهُ فِي مَسَآئِلَ فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ عَلِيًّ الرَّضَا يَطُوفُ بِعِ؛ فَنَاظَرْ تُهُ فِي مَسَآئِلَ عِنْدِي \_ الحديث.

در اینجا صاحب «وسائل» برای این روایت محملهائی ذکر کرده است تا بتواند میان مفاد آن که

جواز طواف است، با آن دو روایت قبل جمع بنماید. او می گوید:

«أقولُ: هذا غَيْرُ صَريحٍ فِي أَكْثَرَ مِن دَوْرَةٍ وَاحِدَةٍ،

لأَجْلِ إِثْمَامِ الزِّيارَةِ وَ الدُّعآءِ مِن جَميعِ الجِّهاتِ كَما وَرَدَ الأَجْلِ إِثْمَامِ الزِّياراتِ لا بِقَصْدِ الطَّوافِ. عَلَي أَنَّهُ في بَعْضِ الزِّياراتِ لا بِقَصْدِ الطَّوافِ. عَلَي أَنَّهُ عَصوصٌ بِقَبرِ رَسولِ الله؛ وَ لا يَدُلُّ عَلَي غَيْرِهِ مِنَ الأَئِمَّةِ وَ لا غَيْرِهِمْ. وَ الْقياسُ باطِلُ. وَ راويهِ عآميٌ ضَعيفٌ قَدْ تَفَرَّد بِروايَتِهِ.

ضَعيفٌ قَدْ تَفَرَّدَ بِرِوايَتِهِ.

وَ يُحْتَمَلُ كَوْنُ الطَّوافِ فيهِ بِمَعْنَي الإِلْهَمِ وَ النُّزولِ وَ يُحْتَمَلُ كَوْنُ الطَّوافِ فيهِ بِمَعْنَي الإِلْهَمِ وَ النُّزولِ كَهَا ذَكَرَهُ عُلَماءُ اللُّغَةِ، وَ هُوَ قَريبٌ مِن مَعْنَي الزّيارَةِ. وَ يُحْتَمَلُ الْحُمْلُ عَلَي التَّقيَّةِ بِقَرينَةِ راويهِ، لأَنَّ الْعَامَّةَ يُطوفونَ بِقُبورِ مَشايِخِهِمْ؛ يُحُوِّزونَهُ. وَ الصَّوفيَّةُ مِنَ الْعَامَّةِ يَطوفونَ بِقُبورِ مَشايِخِهِمْ؛ وَ اللهَ أَعْلَمُ. » ـ انتهي.
و الله أعْلَمُ. » ـ انتهي.
و ليكن مطلب همان است كه ما در اينجا ذكر

کردیم، و معنی طواف را به معنی غائط کردن گرفتیم. بنابراین، آن دو روایت از محل استدلال خارج، و این محاملی را که شیخ حر" در این روایت ذکر فرموده بهیچو جه صحیح نیست. و متعین در معنی طواف در

این روایت، همان طواف کردن است. و ما اینک برای شاهد و دلیل بر مطلب خود، از چند کتاب لغت دیگر شاهد مي آوريم:

۱\_در «شرح قاموس اللغه» در مادّه طَوَفَ گويد: و طَوْف به معنى غائط است. طَافَ يعنى بشُد از براى غائط كردن، مثل اطّافَ از باب افتعال.

 ٢ در «صحاح اللغه» گوید: وَ الطَّوْفُ: الْغَائِطُ، تَقُولُ مِنْهُ: طافَ يَطُوفُ طَوْفًا وَ اطَّافَ اطِّيافًا، إِذَا ذَهَبَ

إِلَى الْبَرازِ لِيَتَغَوَّطَ ٣\_ در «تاج العروس» گويد: وَ الطَّوْفُ: الْغآئِطُ، وَ هُوَ ما كانَ مِن ذَلِكَ بَعْدَ الرِّضاع؛ وَ أمَّا ما كانَ قَبْلَهُ فَهُوَ عِقْيٌ، قَالَهُ الأَحْمَرُ. وَ فِي الْحَديثِ: لا يَتَناجَي اثْنانِ عَلَي طَوْفِهِما! وَ في حَديثِ ابْنِ عَبّاسٍ: لا يُصَلِّينَّ أَحَدُكُمْ وَ هُوَ يَدافِعُ الطُّوْفَ وَ الْبَوْلَ. وَ في كَلام الرّاغِبِ ما يَدُلُّ عَلَي أَنَّهُ مِنَ الْكِنايَةِ. وَ طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا: إذا ذَهَبَ إِلَى الْبَرازِ لِيَتَغوَّطَ. وَ زادَابْنُ الأعْرابِيِّ: كَاطَّافَ اطِّيافًا، إذا أَلْقَي ما في جَوْفِهِ. وَ أَنْشَدَ:

عَشَّيْتُ جابانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ \*\*\* وَ كَانَ يَنْقَدُّ إِلاَّ

#### أنَّهُ اطَّافا

٤ در «لسان العرب» شبیه آنچه را که از «تاج العروس» نقل نمودیم، ذکر کرده است.

وَ الْعِقْيُ كَمَا ذَكرَهُ اللّغَويّونَ، شَيْءٌ لَزِجٌ أَسْوَدُ يَخرُجُ مِنْ بَطْنِ الْمَوْلُودِ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ وَ يَشْرَبَ. و آن همان مِنْ بَطْنِ الْمَوْلُودِ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ وَ يَشْرَبَ. و آن همان چيزي است كه در زبان فارسيبدان «مامازي بچّه» گويند.

## بحث بلیغ علّامه مجلسی (ره) در جواز طواف دور ضریح ائمّه اطهار علیهم السّلام

و امّا جدُّنا العلاّمةُ المجلسيّ رضوانُ اللّه تعالى عليه، در اينجا بحث بليغى فرموده و انصافًا حقّ بحث را ادا فرموده است. و لهذا ما عين بحث وى رادر اينجا ذكر مى كنيم. او پس از آن كه روايت اولى را كه از «علل الشرآئع» نقل شدبيان كرده است، در بيان خود مى فرمايد:

«يُخْتَمَلُ إِنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنِ الطَّوافِ بِالْعَدَدِ الْمَخْصوصِ الَّذي يُطافُ بِالْبَيْتِ. وَ سَيَأْتي في بَعْضِ الْمَخْصوصِ الَّذي يُطافُ بِالْبَيْتِ. وَ سَيَأْتي في بَعْضِ النِّياراتِ الْجامِعَةِ: بِأَبِي وَ أُمِّي يَا ءَالَ الْمُصْطَفَي إِلاَّ انَّا لاَ

نَمْلِكُ إِلاَّ أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مُشاهِدِكُمْ. وَ في الرِّواياتِ: قَبِّلْ جَوانِبَ الْقَبْرِ.»

سپس روایت وارده از «کافی» را راجع به طواف حضرت جواد الائمه امام محمّد تقی علیهالستلام با همان سند از یحیی بن أکْتُم روایت می کند و در ذیلش می گوید:

(وَ الأَحْوَطُ أَنْ لا يَطوفَ إلا لِلإِيتانِ بِالأَدْعيةِ وَ الأَعْمالِ الْمَأْثُورَةِ، وَ إِنْ أَمْكَنَ تَخْصيصُ النَّهْ يِ بِقَبْرِ غَيْرِ الأَعْمالِ الْمَأْثُورَةِ، وَ إِنْ أَمْكَنَ تَخْصيصُ النَّهْ يِ بِقَبْرِ غَيْرِ اللَّعْمالِ الْمَعْصومِ، إِنْ كَانَ مُعارِضٌ صَريحٌ. وَ يُحْتَمَلُ إِنْ يَكُونَ المَعْصومِ، إِنْ كَانَ مُعارِضٌ صَريحٌ. وَ يُحْتَمَلُ إِنْ يَكُونَ المَعْصومِ، إِنْ كَانَ مُعارِضٌ صَريحٌ. وَ يُحْتَمَلُ إِنْ يَكُونَ المَعْصومِ، إِنْ كَانَ مُعارِضٌ صَريحٌ. وَ يُحْتَمَلُ إِنْ يَكُونَ

الْمُرادُ بِالطَّوافِ الْمَنْفِيِّ هُنا التَّغَوُّطَ.» پس از آن فرموده است: «قالَ في «النّهاية»: الطَّوْفُ: الْحُدَثُ مِنَ الطَّعامِ. وَ مِنْهُ الْحُديثُ: نُمِي عَن مُتَحَدِّثَيْنِ عَلَي طَوْفِهِما؛ أيْ عِندَ الْغآئِطِ. وَ يُؤَيِّدُ هذا الْوَجْهَ أَنَّهُ رَوَي الْكُلَيْنِيُّ بِسَنَدٍ صَحيحٍ عَن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ عَن أبي جَعْفَرٍ عَلَيْه السّلامُ قالَ:

مَنْ تَخَلِّى عِنْدَ قَبْرِ، أَوْ بَالَ قَآئِمًا، أَوْ بَالَ فِي مَآءٍ قَآئِمٍ، أَوْ مَنْ تَخَلِّى عِنْدَ قَبْرِ، أَوْ بَالَ قَآئِمًا، أَوْ خَلَى فِي بَيْتِ مَشَى فِي حِذَآءٍ وَاحِدٍ، أَوْ شَرِبَ قَآئِمًا، أَوْ خَلَى فِي بَيْتِ

ا ما بين الهلالين عبارة «سفينة البحار»

وَحْدَهُ، أَوْ بَاتَ عَلَي غَمَرٍ ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لَمْ يَدَعْهُ إِلاَّ إِنْ يَشَآءَ الله. وَ أَسْرَعُ مَايَكُونُ الشَّيْطَانُ إِلَي يَدَعْهُ إِلاَّ إِنْ يَشَآءَ الله. وَ أَسْرَعُ مَايَكُونُ الشَّيْطَانُ إِلَي الْإِنْسَانِ وَ هُوَ عَلَي بَعْضِ هَذِهِ الْحَالاَتِ.

مَعَ أَنَّهُ رُوِيَ أَيْضًا بِسَنَدٍ ءَاخَرَ فِيهِ ضَعْفُ عَن مُحَمَّدِ مُعَ أَنَّهُ رُوِيَ أَيْضًا بِسَنَدٍ ءَاخَرَ فِيهِ ضَعْفُ عَن مُحَمَّدِ مُن أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلامُ بُنِ مُسْلِمٍ رَاوِي هذَا الْحَدِيثِ عَن أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلامُ أَنَّهُ قَالَ:

لا تَشْرَبْ وَ انْتَ قَائِمٌ، وَ لاَ تَبُلْ فِي مَآءِ نَقِيعٍ، وَ لاَ تَشُر بِنَعْلِ تَطُفْ بِقَبْرٍ، وَ لا تَخُلُ فِي بَيْتٍ وَحْدَكَ، وَ لاَ تَمْشِ بِنَعْلِ وَاحِدَةٍ! فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَسْرَعُ مَا يَكُونُ إِلَي الْعَبْدِ إِذَا كَانَ وَاحِدَةٍ! فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَسْرَعُ مَا يَكُونُ إِلَي الْعَبْدِ إِذَا كَانَ عَلَي بَعْضِ هَذِهِ الْحَالاَتِ. وَ قَالَ: إِنَّهُمَا أَصَابَ أَحَداً شَيْءٌ عَلَي بَعْضِ هَذِهِ الْحَالاَتِ. وَ قَالَ: إِنَّهُمَا أَصَابَ أَحَداً شَيْءٌ عَلَي بَعْضِ هَذِهِ الْحَالِ فَكَادَ إِنْ يُفَارِقَهُ، إلاَّ إِنْ يَشَآءَ الله عَزَّ وَ عَلَى عَلَي هَذِهِ الْحَالِ فَكَادَ إِنْ يُفَارِقَهُ، إلاَّ إِنْ يَشَآءَ الله عَزَّ وَ حَلَى.»

سپس فرموده است: «فَإِنَّ كُوْنَ كُلِّ مَا فَي هَذَا الْخَبَرِ مَعَ مَوْجودًا في الْخَبَرِ السّابِقِ سِوَي قَوْلِهِ لاَ تَطُفْ بِقَبْرٍ، مَعَ مَوْجودًا في الْخَبَرِ السّابِقِ سِوَي قَوْلِهِ لاَ تَطُفْ بِقَبْرٍ، مَعَ أَنَّ فيهِ مَكَانَهُ مَنْ تَخَلِّي عَلَي قَبْرٍ، لا سيَّا مَعَ الِّخَادِ الرّاوي وَ الْنَّ فيهِ مَكَانَهُ مَنْ تَخَلِّي عَلَي قَبْرٍ، لا سيَّا مَعَ الْخَادِ الرّاوي وَ الشّرِ الْكَ الْمَفْسَدَةِ الْمُتَرتَّبَةِ فيهِا، ما يورِثُ ظَنَّا قَويًّا بِكُوْنِ الشّرِ الْكَ الْمَفْسَدَةِ الْمُتَرتَّبَةِ فيهِا، ما يورِثُ ظَنَّا قَويًّا بِكُوْنِ

ا الغَمَر: چربی وبوی زُهْم دستها

خلا يَخلُو خُلُوًا و خَلآءً الرّجلُ: انْفرَدَ في مَكانِه.

الطَّوْفِ هُنا بِمَعْنَي التَّخَلِّي. وَ كَذَا اشْتِرَاكُ الْمَفْسَدَةِ وَ سَائِرِ الْخِصَالِ بَيْنَ خَبِرِ الْخَلَبِيِّ وَ الْخَبِرِ الْأَوَّلِ، يَدُلُّ عَلَي سَائِرِ الْخِصَالِ بَيْنَ خَبِرِ الْحَلَبِيِّ وَ الْخَبِرِ الْأَوَّلِ، يَدُلُّ عَلَي أَنَّ الطَّوْفَ فيهِ أَيْضًا بِهَذَا الْمَعْنَي.

وَ لا أَظُنُّكَ تَرْتَابُ بَعْدَ التَّأَمُّلِ الصَّادِقِ في الأَخْبارِ الْطَانَةِ في الأَخْبارِ الْتَّلاثَةِ في أَنَّ أَلاَظْهَرَ ما ذَكَرْنا.»

و همانطور که اهل تحقیق بدین استدلال می نگرند، مشاهده می نمایند که مجلسی (ره) در اینجا بحث بلیغی نموده و حق مطلب را کما هو حقه ادا کرده است. جزاه الله خیراً.

و ما مطالب او را از جلد مزار «بحار» آورديم. و در «سفينة البحار» نيز اشاره به اين مطالب دارد.

## کلام محدیث نوری (ره) در باب جواز طواف بر قبور ائمه علیهم السلام

مرحوم محدیّث نوری حاج میرزاحسین أعلی الله مقامه در «مستدرک الوسآئل » در کتاب المزار ایضًا

ا «بحار الأنوار» ج ۲۲، از طبع كمپانى ص ٩، و ج ١٠٠، از طبع حيدرى باب سوم از كتاب المزار، حديث ٦ ـ٣، ص ١٢٦ تا ص ١٢٨ المونار، حديث ٢ ـ٣، ص ١٢٦ تا ص ١٢٨ المونار و مدينة الحكم و الأثار» طبع سنگى، ج ٢، در مادة طُونَ،

ص ۹۹ <sup>۳</sup> جلد ۲، ص ۲۲٦ و ۲۲۷

حق مطلب را ادا نموده است:

اولاً: عنوان باب را جواز طواف به قبور قرار داده است، بخلاف صاحب «وسائل» که عنوان را باب عدم جواز الطّواف بالقبور قرار داده است.

و ثانیاً: همانطور که ذکر شد، رأساً طوف را به معنی غائط و حَدَث گرفته است. و ما در اینجا برای مزید اطّلاع، عین عبارت او را می آوریم تا از فوائدش محروم نباشیم:

«٧٢\_ بابُ جَوازِ الطَّوافِ بِالْقُبورِ:

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الطَّبَرْسِيِّ فِي «وَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الطَّبَرْسِيِّ فِي «الإحْتِجَاجِ» عَنْ حِمَّادِ بْنِ عُثْبَانَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِثْلَهُ.

٢\_ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِيِّ فِي «الْمَزَارِ» وَ السَّيِّدُ

عَلِيُّ بنُ طَاوُسٍ فِي «الْمِصْبَاحِ» قَالاً: زِيَارَةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنِ أَلاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ: إِذَا أُرَدْتَ ذَلِكَ لَ إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ: إِذَا أُرَدْتَ ذَلِكَ لَ إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ثُمَّ قَبِّلهُ وَقُلْ: بِأَبِي وَ أُمِّي يَا ءَالَ الْمُصْطَفَي! عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ثُمَّ قَبِّلهُ وَقُلْ: بِأَبِي وَ أُمِّي يَا ءَالَ الْمُصْطَفَي! إِنَّا لاَ نَمْلِكُ إِلاَّ أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ وَ نُعَزِّيَ فِيهَا أُولَا لَا نَمْلِكُ إِلاَّ أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ وَ نُعَزِّيَ فِيهَا أُولَا لَا نَمْلِكُ إِلاَّ أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ وَ نُعَزِّيَ فِيهَا أُولَا مَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهَ اللهُ الل

قُلْتُ: جَعَلَ الشَّيْخُ اعْنِوانَ الْبابِ عَدَمَ جَوازِ الطَّوافِ وَ لَمْ يَذْكُرْ فيهِ إلا الصَّادِقيَّ وَ غَيْرَهُ: لاَ تَشْرَبُ وَ الطَّوافِ وَ لَمْ يَذْكُرْ فيهِ إلا الصَّادِقيَّ وَ غَيْرَهُ: لاَ تَشْرَبُ وَ الطَّوافِ وَ لَمْ يَذْكُرْ فيهِ إلا الصَّادِقيَّ وَ غَيْرَهُ وَ لاَ تَشْرَبُ وَ الطَّفُ بِقَيْمٍ وَ لاَ تَبُلُ فِيمَاءٍ نَقِيعٍ إِلَى ءَاخِرِ الْخُديثِ.

ل يعنى الشّيخ الحرَّ العامِليَّ صاحب «الوَسآئِل» الّذي جعَل النّوريُّ كتابَه مُستدركًا لِكتابه.

وَ رَوَي أَيْضًا بِسَنَدِ ءَاخَرَ عَنْ مُحُمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَاعَلَيْهِمَا السَّلاَمُ أَنَّهُ قَالَ: لاَ تَشْرَبُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ، وَ أَخَدِهِمَاعَلَيْهِمَا السَّلاَمُ أَنَّهُ قَالَ: لاَ تَشْرَبُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ، وَ لاَ تَبُلْ فِي مَاءٍ نَقِيعٍ، وَ لاَ تَطُفْ بِقَبْرٍ، وَ لاَ تَخْلُ فِي بَيْتٍ لاَ تَبُلْ فِي مَاءٍ نَقِيعٍ، وَ لاَ تَطُفْ بِقَبْرٍ، وَ لاَ تَخْلُ فِي بَيْتٍ وَحُدَكَ. وَ ذَكَرَ باقي الْخَبَرِ بِاخْتِلافٍ في أَلاْلُهُاظِ.

وَ الْمُتَأَمَّلُ يَعْلَمُ اتِّحَادَ الْخَبَرَيْنِ وَ أَنَّ أَحَدَهُمَا نَقُلُ بِالْمَعْنَي لأَخَرَ.

وَ قَالَ الْجُزَرِيُّ: الطَّوْفُ: الْحُدَثُ مِنَ الطَّعامِ، وَ مِنْهُ الْحُدَثُ مِنَ الطَّعامِ، وَ مِنْهُ الْحُديثُ: مُبِيَ عَنِ الْمُتَحدِّثَيْنِ عَلَي طَوْفِهِمَا؛ أَيْ عِندَ الْعُدَيثُ: مُبِي عَنِ الْمُتَحدِّثَيْنِ عَلَي طَوْفِهِمَا؛ أَيْ عِندَ الْعُآئِطِ.

فَظَهِرَ أَنَّه لا مُعارِضَ لِما دَلَّ عَلَي جَوازِ الطَّوافِ

بِالْقُبورِ بِمَعْناهُ الشَّآئِعِ. وَ لِذَا ذَكَرْنا في الْعُنوانِ جَوازَ الطَّوافِ. وَ لَوْ سُلِّمَ فَالنِّسْبَةُ بَيْنَهُم بِالْعُمومِ وَ الْخُصوصِ. الطَّوافِ. وَ لَوْ سُلِّمَ فَالنِّسْبَةُ بَيْنَهُم بِالْعُمومِ وَ الْخُصوصِ. فَلا بَأْسَ بِاطَّوافِ حَوْلَ قُبورِهِمْ عَلَيْهِمَ السَّلامُ.» لَا التَّهي.

درست به خاطر دارم: در شوال یکهزار و سیصد و شصت و چهار هجریه قمریه که برای تحصیل علوم دینیه به أرض مقدس قم مشرف شدم و بدواً در منزل آیة الله حاج سید حسن سیدی قمی که

عمّهزاده پدر ما هستند سکونت داشتم، روزی حضرت آیةالله العظمی سیّد محمّد حجّت کوه کمری برای ملاقات و دیدن عمّهزادگان ( ایشان و إخوانشان آقا حاج سيّد على محمّد و آقا سيّد محمّد و آية الله حاج سيّد عبدالحسين ) آمده بودند، و اين حقیر هم در گوشهای از اطاق نشسته بودم. در بین مطالبي كه گفتگو شد، سخن از لاَ تَطُف بقَبْر به ميان آمد و مرحوم حجّت رضوان اللّه عليه فرمودند: مراد طواف کردن نیست، بلکه غائط نمودن است، و از كتاب لغت «مجمع البحرين» شاهد أوردند. رحمة الله عليه رحمة واسعة.

# بحث فقهی درباره جواز بوسیدن چهارچوب درهای ورودی قبور أئمه علیهم السلام

آنچه تا بحال ذکر کردیم، درباره جواز طواف حول قبور مطهرشان بود. واینک بحث ما در جواز تقبیل یعنی بوسیدن چهارچوب درهای قبور ائمه علیهمالسلام یعنی درهای صحن شریف و کفشداریها و رواقها و حرم مطهر است.

بوسیدن درهای قبور امامان بدون شبهه و شک، بدون اشکال است؛ کما اینکه در بعضی از روایات وارده در کتاب مزار وارد است. ما اگر اقتصار و جمود بر معنی عَتَبه کنیم، بوسیدن زمین جلوی در و بوسیدن قسمت تحتانی در نیز جائز است؛ چون در این روایات است که: عَتَبه را ببوس و پس از آن داخل شو!

در «شرح قاموس اللغه» گفته است: عتبة به تحریک، آستانه در است یا بالای هر دو در است. و در «صحاح اللغه» گفته است: وَ الْعَتَبُ: الدَّرَجُ، وَ كُلُّ مِرْقاةٍ مِنْهاعَتَبَةٌ. وَ الْجَمْعُ: عَتَبُ وَ عَتَباتٌ. وَ الْعَتَبَةُ: الْسِكُفَّةُ الْبابِ، وَ الْجَمْعُ: عَتَبُ وَ عَتَباتٌ. وَ الْعَتَبَةُ: الْسِكُفَّةُ الْبابِ، وَ الْجَمْعُ: عَتَبُ وَ عَتَباتٌ.

و مراد از اُسْکُفَّهٔ الباب همان ساحت روی زمین و سطح جلوی در است که هنگام وارد شدن، قدمهای شخص وارد در آن قرار می گیرد. و مراد چوب زیرین جلوی در است.

و در «تاج العروس» گفته است: (الْعَتَبَةُ مُحُرَّكَةً:) كَذَا فِي نُسْخَتِنا وَ سَقَطَ مِن نُسْخَةِ شَيْخِنا أُسْكُفَّةُ الْبابِ كَذَا فِي نُسْخَتِنا وَ سَقَطَ مِن نُسْخَةِ شَيْخِنا أُسْكُفَّةُ الْبابِ التَّتِي توطأ، (أو) الْعَتَبَةُ (الْعُلْيامِنْهُمَا). وَ الْخَشَبَةُ الَّتِي الْعَلْيامِنْهُمَا). وَ الْخَشَبَةُ الَّتِي

فَوْقَ أَلاَّعلَي: الْحَاجِبُ؛ وَ أَلاَ سُكُفَّةُ: السُّفْلَي، وَ الْأَسْكُفَّةُ: السُّفْلَي، وَ الْعارِضَتانِ: الْعُضادَتانِ. وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الإِشارَةُ إلَيْهِ في الْعارِضَتانِ: الْعُضادَتانِ. وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الإِشارَةُ إلَيْهِ في الْعارِضَتانِ: الْعُضادَتانِ وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الإِشارَةُ إلَيْهِ في الْعارِضَتانِ: الْعُضادَتانِ وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الإِشارَةُ اللهِ في الْعارِضَتانِ وَ الْجُمْعُ: عَتَبٌ وَ عَتَباتٌ.

و در لغت، أُسْكُفَّة و أُسْكُوفَة را به معنى خَشَبة الْباب الله يوطَأُ عليها معنى كردهاند.

ولی حضرت استاذنا المکرّم مرحوم آیة الله حاج شیخ مرتضی حائری أعلی الله درجته از مرحوم آیة الله حاج آقا حسین طباطبائی بروجردی قدّس الله نفسه نقل کردند که: ایشان می گفته اند: خم شدن و بوسیدن مقدّم در، حکم سجده را دارد. و مراد از سجده، فقط پیشانی گذاردن نیست، بلکه به خاک افتادن و تواضع، تا سر حدّ صورت را نزدیک زمین آوردن است. وبنابراین، خوب نزدیک زمین آوردن است. وبنابراین، خوب ببوسند.

این نقل از آیة الله بروجردی را آیة الله حائری در روز ۱۸ شو ال المکر م ۱٤۰۰ هجریة قمریه در

فرمودند.	ر بیان	ر حميا	برای	مفلأس	شهد
			197	جرد، ص	a ~ a ·
			, , , ,	عبرت س	روح